بسم الله الرحمن الرحيم

العباده لغير الإسلامي (٢٢)

2th July 2009
يوليو ٢٠٠٩

الدعوات المستجابات (٨)
دعوات سيدنا ابراهيم المستجابات (٤)

١) ابن المتألق في القرآن : يارب اجعل هذا بلدا آمنا

(سيدنا اسماعيل عليه السلام)

إن شاء الله سنتكلم اليوم - ان نتعلم من هذه العائله المباركه العظيمه (سيدنا ابراهيم - زوجه هاجر - ابنهم اسماعيل)

لقد تكلمنا في الاسبوع الماضي عن السيده هاجر التي جعلت من نفسها برحمة الله - الطريق إلى نجاة ونجاة ابنها اسماعيل وإلى رحمة الله أن تجري عين زمزم المباركه لتكون مصدر الشرب لها ولابنها وأرضا ارسل الله لها قبيلة جرهم ليعيش معها ومع ابنها وتؤنس وحدتها هم دليل في الصحراء الخاليه من البشر.

واليوم إن شاء سنتعلم عن الأب المطيع "اسماعيل" وعن طاعته لربه وربه - صلى عنه وصلى بنياً مرضياً عنه

وعلينا أن نحاول أن نربي أبنائنا على الإيمان بالله وطاعة أوامره ليكونوا مثل هذا الأب المطيع اسماعيل عليه السلام

اسماعيل عليه السلام

هذا الصبي الذي يعيش مع والدته. يأتيه ابيه بيده الحبيبة والأمر ثم يفاجأه ابوها بأمر يقول له "اني اري في المنام اني اذبحك"

ما هو المتوقع من هذا الصبي الصغير الذي لا يعي معنى الذبح اي الموت ؟؟

لقد رد اسماعيل على ابراهيم ردا عجيبا - ردا يليق بالكليم المرضي من ربه. فقد قال: يا ابت افعل ما تؤمر.

بدأ بقوله يا ابت: اي أنه اثناء هذه الصدمة القاتلة لم ينس ادب الحوار مع الاب الذي يريد أن ينزع وجوده ويذبحه بيده.

انه لم يفقد المودة والحب والاحترام لوالده رغم شدة صعوبة الموقف على هذا الصبي

ثم يقول "افعل ما تؤمر" فقد ادرك بفطرته السليمة أن هذا امر من الله لوالده ولهذا فيجب طاعة اوامر الله والقبول بها. منه يقبل هذا الأمر من الله ويريد ايضا ان يكون طائعا لله.

ثم صوبعلم أنه امر عظيم وصعب وشديد ويحتاج الى معونة الله ويقول "ستجدني ان شاء الله من الصابرين"

لقد أرجع الفضل الى الله في أن يعينه ولكن يصبره على ما يراد منه

كما انه لم يأخذها بتجاهل ولا بطول الكفر

انه حقا الأدب مع الله والعالم والتسليم لهذا استحق رضى الله عنه

١ - ثم قرأ اسماعيل لسيده واسلم راسه لابيه كي يذبحه. أعلن ابناءنا

الاستسلام التام لله سبحانه وتعالى والتضحية بالروح في طاعة اوامر الله

وهنا يجب أن نتذكر أن الابناء هم منح من الله في الحياة الدنيا

وقصة اسماعيل اثبات أنه كان رحمة من الله لسيدنا ابراهيم لأنه أعانه

على طاعة اوامر الله.

ولنقف مع ابناءنا ولنسأل انفسنا

٣) هل كانوا سيقبلون أن يذبحوا ؟؟

٤) هل كانوا سيقولون يا ابت افعل ما تؤمر ؟!

٥) هل كانت طاعة الله ستكون هدف لهم ؟؟

٦) هل الاستسلام لأمر من الله يكون به الأب طائعاً لله. أمرهم إيمانا ؟؟

٧) هل كانوا سيعينون والدهم على طاعة اوامر الله فيهم ؟

فلنعود ولنسأل انفسنا عن أولياتنا التي نربي عليها

ابناءنا : هل توحيد الله واضح في القلوب والعقول ؟؟

هل الاستسلام لاوامر الله هم سنهم ؟.

هل طاعة الوالدين موجهة الى نفوسهم ؟؟

فلنعود ولنذكر على أولياتنا ابناءنا كي يكونوا مثل اسماعيل - المرضي

عنه من الله.

∴ كي الخص الدروس المستفاده لنا من موقف سيدنا اسماعيل

وجدنا لابد أن نتعلم أن نعلم أولادنا الآتي من قصة سيدنا اسماعيل

1) توحيد الله سبحانه وتعالى وتسبيح وتمجيد والتذكير بعلم الله

ومراقبة الله وقدرة الله وطلاقة المطلقه في الحياه وبالتالي سيعيد

الطفل تربيا على قانون اساسي : طاعة الله واجبه في كل الأمور.

2) ثم نعلم الطفل الثقة بالله : يعني أنه طالما يطيع اوامر الله

فإن الله سوف يجعل له مخرج من كل مشكله وسوف يكون عاصماً

له في كل أمر وبالتالي فإن الطريق الوحيد للنجاح في الحياه هو توفيق

الله وعون الله ومعيه الله وهذا لا يكون إلا لمن يطيع الله.

وبالتالي كيد الطفل والايمان بالله يحركه والثقه بالله تقويه على

طريق الصلاح والهدايه.

وداعاً نقول لاولادنا أن الله قد جعل سيدنا اسماعيل رسولاً ونبياً

ورضي عنه لأن أطاع أمر والده وهو صغير في اعظم أمر وهو الأمر

بالذبح.

هذه هي رسالة الأمل والتفاؤل التي يجب ان نعلمها لاولادنا

من خلال دراسة قصة سيدنا اسماعيل عليه السلام

الذي كان حليماً طائعاً لله سبحانه وتعالى وطاعة لوالده

ابراهيم عليه السلام.

ولقود مرة ثانية الى سيدنا اسماعيل الطائع لوالده دائما -

لقد سأله والده مرة ثانية أن يطيع في امر من الله فقال اسماعيل لوالده إنه دائما سيطيع اوامر الله . ولهذا بدا ابراهيم واسماعيل يرفعان قواعد البيت الحرام وهما يدعوان الله ان يتقبل منهما وان يجعلهما مسلمين وذرياتهم .

انه اسماعيل عليه السلام البار الكبير لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

اسماعيل الذي اطاع الله في اوامره - ومهما كانت هذه الاوامر فوفاه الله وجازاه بأن جعله نبيا - مرضيا عنه .

فليكن لنا في هذا الأب الغالي " قدوة حسنة كي نربي ابناءنا على طاعة الله في كل اوامره ثم طاعة الوالدين - فيكونوا لهم خير العون في الدنيا والآخرة

من القاعدة الاساسية في تربية الابناء

القانون (١)

" طاعة الله واجبة في كل أمر "

القانون (٢)

" الفقه بالله واجب في كل امر "

Houston TX
June 2009